صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 190 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الثلاثاء 2020/5/12

الانتفاضة والاشتراكية العلمية

"الفقر لا يصنع ثورة وانما وعي الفقر من يصنع الثورة" إحدى المقولات الخالدة لمؤسس الاشتراكية العلمية كارل ماركس.

ان مقولات الماركسية تستمد قوتها من كونها تستند الى مرتكزات فكرية وفلسفية تتمثل بتفسير الواقع استنادا الى معطيات واقعية واعتماد الفلسفة المادية في تفسير معطيات الواقع وحركة تطور المجتمعات.

وفي ظل انتفاضة اكتوبر وما يميزها من خصائص تتمثل بطبيعة الشعارات التي رفعها المنتفضون والتي تجاوزت الاصلاحات الترقيعية والمطالب الخدمية لتتحول الى شعارات واعية تتمثل بتغيير النظام السياسي.

ان هذا المستوى من الوعي فرضته ظروف موضوعية ومادية تمثلت بكل اشكال الافقار والبؤس الذي تعرضت له شريحة واسعة من المجتمع وعلى مدى سنوات.

ان ما يميز انتفاضة اكتوبر عما سبقها من احتجاجات وانتفاضات هو الطبقة التي مثلت العمود الفقري لهذه الانتفاضة، وهم فئة الشباب الذين عانوا بشكل مباشر من سياسات الانظمة المتعاقبة وما سببته من حالة بؤس وافقار ومستقبل مجهول.

ان السياسات الاقتصادية للنظام النيولبرالي وما أحدثته من بطالة وسوء في الخدمات الصحية والتعليمية والبنى التحتية، بسبب اعتمادها مبدا النفعية واعتبار القيم والحياة الانسانية وسيلة لتحقيق الربح، ان كل هذا الوجود المادي فرض وعيا مختلفا تجسد بانتفاضة قاومت وما زالت تقاوم هذا النظام وما أحدثه من تشويه على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وبعد جائحة كورونا وما فرضته من ظروف ادت لانحسار الحراك الجماهيري، ها هي الانتفاضة تعود وبقوة وبشعارات تدل على وعي اكثر نضجا، فقد طالب الثوار في واسط والديوانية ومحافظات اخرى بإقالة الحكومة المحلية واستلام السلطة من قبل المنتفضين.

انها ثورة حقيقية بكل ما تعنيه مفردة ثورة من معنى.

عاشت الاشتراكية العلمية لا نها منحت الانسانية اداة علمية لتحليل معطيات الواقع واستشراف المستقبل.

مناف حميد

"لا يُلقي رأس المال بالاً للفترة التي سيبقى فيها العُمّال على قيد الحياة. اهتمامه الوحيد هو إلى أيّ حَدّ يستطيع استغلالهم في يوم العمل."

كارل ماركس

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

خليك بالبيت STAYHOME

World Health Organization

صوت الإنتفاضة

العدد 190 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الثلاثاء 2020/5/12

أوهام المثقفين

دائما ما كان المثقفون في العراق خلال السبعة عشر عاما، يروجون ويدعون لإعطاء الفرص لكل حكومة جديدة ولكل تحالف جديد رغم كل الشبهات والواقع الموضوعي الذي يبين أن صنيعة النظام ما بعد 2003 لا يأتي إلا بسلطة دينية -قومية والاحتراب والنهب ويخلف الفقر والتهجير والبؤس، وهنا بالتأكيد لا نقصد جميع المثقفين، لكن الكثير منهم.

اليوم وبعد الآلاف من الضحايا بين قتيل وجريح وبعد اتفاق أطراف القتل والنهب على تنصيب الكاظمي نشاهد ذات التهريج الذي أطلقه ويطلقه المثقفون.

رغم الحجر الصحي بسبب فايروس كورونا، الا ان انتفاضة أكتوبر عاودت التصعيد بهدف إزالة النظام، فبعد تنصيب الكاظمي خلفا لعبد المهدي الا ان المنتفضين أصحاب القضية الحقيقية من الشباب والشابات العاطلين عن العمل والمهمشين والطلبة والشرائح المعدمة، عزموا على مواصلة الانتفاضة بوجه هذا النظام القمعي الذي استباح البلاد سبعة عشر عاما دون أي انجاز يذكر، فلم نرَ منه غير الفساد والمحاصصة والمحسوبية والبطالة والعودة إلى التخلف والرجعية.

بعد التصعيد الأخير الذي حدث بعد توقف لفترة بسبب فايروس كورونا، تجلت بوضوح أوهام بعض المثقفين الذين يتعالون على المجتمع ويتصورون دائما انهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ويعتقدون انهم أصحاب الحق بقيادة أي حراك في المجتمع، غير مدركين ان اي تحرك ثوري انما يأتي من حاجات الناس وليس من تنظيرات المثقفين الفوقية.

يعلم الجميع من اختار الكاظمي وكيف اتى! لقد أتى من خلال توافقات سياسية وحزبية تقاسمت المناصب والثروات خلف الستار، وخرجوا للعلن يصرحون بان الكاظمي هو الشخصية غير الجدلية الكفؤة التي تلبي متطلبات الجماهير وترضي طموحاتهم، كل هذا ليس بالجديد على العملية السياسية التي تُلقي الوعود الزائفة والاكاذيب، ولكن الغريب حقا أوهام المثقفين تجاه الوعود والعمليات الترقيعية!!!

كم التفاؤل والتطبيل لدى هذه الشريحة «المثقفة» بخصوص حكومة الكاظمي شيء مقزز حقا!

فبعد اعلان التصويت على الحكومة، سرعان ما بدأوا (المثقفون) يتغنون بالشخصية الجديدة التي سوف تحقق لهم احلامهم وقاموا بإطلاق الدعوات على إيقاف التصعيد وإعطاء مهلة للكاظمي، وكأنهم تناسوا مهلة السبعة عشر عاما التي منحوها لشخصيات ولدت من رحم ذات النظام الذي رشح الكاظمي وهم يرسمون امالا واحلاما من جديد.

لا يدرك هؤلاء « المثقفون» ان الجماهير اعمق من تنظيراتهم وسفسطاتهم التي لا تمثل سوى مصالحهم وخوفهم على امتيازاتهم، فالفرق كبير بين إزالة النظام السياسي القمعي وابداله بحكم الجماهير المنتفضة وبين الحلول الترقيعية التي تقدمها أحزاب هذا النظام وميليشياته التي تحاول افشال الانتفاضة والاستمرار بنهب الثروات والحصول على المناصب.

ان حاجات الجماهير المنتفضة وواقعها هو من يقرر التوقف او الاستمرار في الانتفاضة وليس تهريج بعض المثقفين وتنظيرهم الفارغ الذي لم يجني منه الناس طوال الفترة الماضية سوى الخسارة تلو الأخرى.

أسيل رماح

منع تسريح العمال في القطاعين العام والخاص
وتكفل الدولة بتأمين الأجور الكاملة

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة
في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة